الظهار وكانت علي كظهر امي يوما تغليبا لليمين فلو قال
انت علي كظهر امي خمسة اشهر كان ظهارا موقتا
وايلا لامتناعه من وطئها فوق اربعة اشهر ويصح
تعليقه لانه يتعلق به التحريم فاشبه الطلاق
فلو قال ان ظاهرت من ضرتك فانت علي كظهر امي
فظاهر منها عملا بمقتضي التنجيز والتعليق
فاذا قال المظاهر ذلك ولم يتبعه بالطلاق بان
يمسكها بعد ظهاره زمن امكان فرقة ولم يفعل صار
عائدا لان تشبيهها بالام مثلا يقتضي ان لا يمسكها
زوجة فاذا امسكها زوجة بعد عاد فيما قال لان
العود للقول مخالفته يقال قال فلان قولا ثم عاد
له وعاد فيه اي خالفه ونقضه وهو قريب من
قولهم عاد في هبته تنبيه هذا في الظهار المؤبد
او المطلق وفي غير الرجعية لانه في الظهار الموقت
انما يصير عائدا بالوطئ في المدة كما سياتي لا بالامساك
والعود في الرجعية انما هو بالرجعة واستثني من
كلامه ما اذا كرر لفظ الظهار وقصد به التاكيد فانه
ليس بعود علي الاصح مع تمكنه بالاتيان بلفظ الطلاق
بدل التاكيد وما تقدم من حصول العود بما ذكر
محله اذا لم يتصل بالظهار فرقة بسبب من جهتها
فلو اتصلت بالظهار فرقة بموت منهما او من

احدهما

ما تقول في اخت شقيقة لا امها
هي اختها امة ادم وحوا
وامها لكونها امة الله قال في كنايته
الحجية وازواجه امهات
المؤمنين اه منتهي

احدهما او فسخ نكاح بسببه او بسببها او بانفساخ
كردة قبل الدخول او فرقة بسبب طلاق بائن
او رجعي ولم يراجع او جن الزوج عقب ظهاره
فلا عود ولو راجع من طلقها عقب ظهاره او ارتد
بعد دخول متصلا ثم اسلم بعد ردته في العدة
صار عائدا بالرجعة وان لم يمسكها عقب الرجعة
بل طلقها لا بالاسلام بل هو عائد بعده ان مضي
بعد الاسلام زمن يسع الفرقة والفرق ان مقصود
الرجعة الاستباحة ومقصود الاسلام الرجوع الى
الدين الحق فلا يحصل به امساك وانما يحصل بعد
واذا صار عائدا لزمته الكفارة لقوله تعالى والذين
يظهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا الاية
وهل وجبت الكفارة بالظهار والعود او بالظهار
والعود شرط او بالعود فقط لانه الجزء الاخير
اوجه ذكرها في اصل الروضة بلا ترجيح والاول
هو ظاهر الاية الموافق لترجيحهم ان كفارة
اليمين تجب باليمين والحنث جميعا ولا تسقط الكفا
رة بعد العود بفرقة لمن ظاهر منها بطلاق او غيره
لاستقرارها بالامساك ولو قال لزوجاته الاربع
انتن علي كظهر امي فمظاهر منهن فان امسكهن زمنا
يسع طلاقهن فعائد منهن فيلزمه اربع كفارات

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)